

الأغاني

(وإنما أقصدتُ قلبي بمُقلِّلتِها ... ما كان سهمٌ ولا قوسٌ ولا وَتَرٌ) .
وقوله .

(يا نبتُ يا نبتُ قد هام الفؤادُ بكم ... وأنتَ وأنتَ أحلى الخلقِ إنسانا) .
(أَلَا صِليني فإنِّي قد شُغِفْتُ بِكُمْ ... إن شئتَ سراً وإن أحييتَ إعلانا) .
خير خاتم عريب .

أخبرني جعفر بن قدامة قال .

كان في إصبع إبراهيم بن المدير خاتمان وهبتهما له عريب وكانا مشهورين لها فاجتمع مع أبي العبيس بن حمدون في اليوم التاسع والعشرين من شعبان على شرب فلما سكر اتفقا على أن يصير إبراهيم إلى أبي العبيس ويقيم عنده من غد إن لم ير الهلال وأخذ الخاتمين منه رهنا .

ورئي الهلال في تلك الليلة وأصبح الناس صيا ما فكتب إبراهيم إلى أبي العبيس يطالبه بالخاتمين فدافعه وعبث به فكتب إليه من غد .

(كيف أصبحتَ يا جعلتُ فدَاكا ... إنني أشتكى إليك جَفاكا) .
(قد تَمَادى بك الجفاءُ وما كنتَ ... حقيقا ولا حَرِيّاً بذاكا) .
(كُنْ شبيهاً بمن مضى جعلاً ... لك العُمرَ دَائِماً ورَءَاكا) .
(إنَّ شهرَ الصيامِ شهرٌ فكاكٍ ... أنتَ فيه ونحنُ نرجو الفَكاكا) .
(فارددِ الخاتمينِ ردّاً جَمِيلاً ... قد تنعَّمتَ فيهما ما كفاكا) .
(يا أبا عبدِ الله دعوةَ داعٍ ... يرتجي نَجحَ أمره إذْ دَعَاكا) .

يعني أبا عبداً بن حمدون والد أبي العبيس المخاطب بهذا الشعر